إعادة افتتاح معبر رفح الحدودي

ثلاثة شهداء جنوب القطاع.. والأجنحة الفلسطينية ترفض تهديدات اولمرت وتعلن جاهزيتها للرد

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من اشرف الهور:

استشهد أمس ثلاث مواطنين فلسطينيين من مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة أثناء التصدي لعمليات توغل نفذتها أرتال من الدبابات الإسرائيلية على بلدة خزاعة شرق مدينة خانيونس.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في خانيونس ان الشهداء وجميعهم من عائلة واحدة هم محمد وحيد النجار (23 عاما)، وشادي خالد النجار (21 عاما)، وكلاهما ناشطان في كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس إضافة الى الشهيد زكي النجار، موضحة أن الشهيدين وصلا الى مستشفى ناصر بمدينة خانيونس عبارة عن جثتين هامدتين نتيجة إصابتهما المباشرة من قبل القناصة الإسرائيليين موضحة أن نحو عشرين إصابة من المواطنين وصلوا مستشفيات خانيونس أدخل بعضهم الى غرف العناية الفائقة لخطورة الإصابة.

وبحسب مصادر أمنية فلسطينية فان أرتالا من الدبابات توغلت فجر أمس في بلدة خزاعة من معبر (كوسوفيم) العسكري الإسرائيلي وسط القطاع وسط إطلاق نار كثيف باتجاه منازل المواطنين، لافتاً الى أن عددا من جنود القناصة الإسرائيلية اعتلوا أسطح المنازل وأطلقوا أعيرة نارية باتجاه المواطنين مما أسفر عن سقوط الشهيدين.

وأشارت المصادر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» الى أن جرافات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي باشرت باعمال تجريف وتدمير للأراضي الزراعية والبنية التحتية في المنطقة.

وتتعرض المناطق الشمالية من مدينة خانيونس الى اعتداءات مستمرة من قبل جيش الاحتلال ، وأدت تلك التوغلات الى مقتل عشرات الأشخاص من سكان تلك المناطق كان آخرهم تسعة أشخاص قضوا قبل نحو الأسبوعين كان من بينهم رجل وطفله.

وبدورها أعلنت عدة فصائل فلسطينية مسلحة في بيانات عسكرية وصلت «القدس العربي» نسخ منها مسؤوليتها عن مهاجمة عدة أهداف إسرائيلية أثناء تصديها للاجتياح.

فقد أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق قذيفة (آر. بي. جي) باتجاه جرافة إسرائيلية أثناء تجريفها لأراض زراعية أثناء التوغل.

وقالت السرايا ان عملية الهجوم تأتي في إطار الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال في بيت حانون وخان يونس والضفة، وهددت السرايا بالرد بكل قوة على اعتداءات جيش الاحتلال.

ومن ناحيتها أعلنت كتائب القسام مسؤوليتها عن إطلاق أربع قذائف هاون على تجمع لجيش الاحتلال في بلدة خزاعة وقذيفة محلية الصنع مضادة للدروع، باتجاه جرافة عسكرية كانت تقوم بأعمال التجريف في الأراضي الزراعية بالقرب من الشريط الحدودي أدت الى إصابتها بشكل مباشر.

كما قالت الكتائب انها أصابت ناقلة جند إسرائيلية بشكل مباشر في نفس المكان، وتوعدت كتائب القسام جيش الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من العمليات، معلنة في نفس الوقت جاهزيتها للتصدي للعدوان الإسرائيلي.

وفي ذات السياق ذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن سفنا تابعة للبحرية الإسرائيلية أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه زوارق للصيادين الفلسطينيين قرب ساحل غزة.

وأشارت المصادر الى أن عملية إطلاق النار أسفرت عن إصابة ثلاث صيادين واعتقلت عدة أشخاص كانوا على متن أحد القوارب.

كما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية فجر أمس ومساء الاثنين هدفين أرضيين في قطاع غزة.

وقالت المصادر الأمنية وشهود عيان أن طائرة حربية إسرائيلية من نوع (اف 16) أغارت على منزل احد نشطاء كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح في منطقة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس بإطلاقها صاروخا واحدا على منزل محمد إسماعيل أبو حية بعد ربع ساعة من إبلاغه هاتفيا من قبل احد ضباط الاستخبارات الإسرائيلية بضرورة إخلائه تمهيدا لقصفه، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في السكان غير أن المنزل المستهدف سوي بالأرض نتيجة القصف الى جانب إضرارا كبيرة لحقت بالمنازل المجاورة.

الى ذلك فقد أغارت الطائرات الإسرائيلية على ورشة للسيارات تقع في وسط مدينة غزة على مقربة من مبنى السرايا الحكومي الذي يضم قيادة الأجهزة العسكرية الفلسطينية تعود للمواطن زكي دغمش وأحدثت أضرارا مادية كبيرة فيها نتيجة اشتعال النيران نتيجة القصف الصاروخي.

ويقوم جيش الاحتلال الإسرائيلي بشن هجمات ضد الفلسطينيين في قطاع غزة ضمن حملته العسكرية المسماة أمطار الصيف الذي بدأها في نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي عقب أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط جنوب قطاع غزة.

ويدعي جيش الاحتلال أن عملياته تهدف الى منع إطلاق صواريخ فلسطينية محلية الصنع على أهداف إسرائيلية الى جانب البحث عن الجندي الأسير.

وكان أيهود اولمرت قد هدد بشن هجوم واسع على قطاع غزة ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس اولمرت قوله خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاثنين أننا ملزمون بتعميق عملياتنا لكن لن نذهب الى القطاع للبقاء بصورة دائمة ومستمرة وهو ما باركته الإدارة الأمريكية واعتبرته دفاعا عن النفس.

ومن جانبه اعتبر أبو حمزة الناطق الإعلامي لسرايا القدس أن تصريحات الحكومة الأمريكية بشأن مباركة أي عملية عسكرية إسرائيلية متوقعة على غزة تدل على توحش الإدارة الأمريكية وإجرامها.

وأشار أبو حمزة الى أن هذه التصريحات تزيد من قوة فصائل المقاومة و/صرارها على طريق الجهاد حتى تحرير فلسطين.

وأكد أبو حمزة في تصريح صحافي أمس على استمرار المقاومة حتى تحرير الأرض والإنسان وإرجاع الحق لصاحب الأرض، لافتا الى أن سرايا القدس وكافة فصائل المقاومة تقف في خندق المقاومة، وأنها متوحدة في ردع أي اعتداء بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وبحسب إحصائيات فلسطينية فان نحو 300 مواطن قضوا خلال العملية العسكرية الإسرائيلية أمطار الصيف نسبة كبيرة منهم من المدنيين والنساء والأطفال، ويتخوف سكان القطاع من توسيع جيش الاحتلال عملياته في القطاع خاصة بعد تردد أنباء عن إعادة احتلال أجزاء كبيرة منه خاصة في المناطق الجنوبية المحاذية للشريط الحدودي الفاصل مع مصر والشمالي المحاذي للمناطق الإسرائيلية.

ومن جهة اخرى أفادت مصادر أمنية في معبر رفح الحدودي الفاصل بين مناطق القطاع ومصر أعيد تشغيله مع صبيحة يوم أمس أمام حركة المسافرين من والى القطاع. وقالت المصادر انه تم إعادة افتتاح المعبر عقب جهود بذلها الرئيس محمود عباس مع الجانب الأوروبي للتخفيف من معاناة المواطنين، موضحة ان هناك جهودا أخرى تبذل لتمديد افتتاح المعبر ليومين آخرين، ليتسنى لكافة المواطنين من الدخول والى القطاع.

وأوضحت المصادر أن العمل داخل المعبر يسير بهدوء وأنه من المحتمل أن يدخل آلاف المسافرين سواء القادمين أو المغادرين لا سيما الطلاب والمرضى القاصدين للعلاج بمستشفيات خارجية.

وأفادت المصادر أن قسما كبيرا من القادمين الى قطاع غزة ممن كانوا في الديار الحجازية لأداء العمرة تقطعت بهم السبل بعد أدائهم للعمرة ولم يتمكنوا بعد انتهاء مناسك العمرة من العودة الى ديارهم.

وقالت المصادر أن طاقم البعثة الأوروبية العامل في المعبر تواجد منذ الساعة الثامنة صباحاً وأنه من المحتمل أن يستمر العمل حتى ساعات المساء.

ويعاني المعبر من إغلاقات متكررة يفرضها جيش الاحتلال ضمن سياسة التضييق التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على مواطني القطاع عقب أسر الجندي الإسرائيلي، ولم يفتتح المعبر منذ بدء العمليات العسكرية إلا لأيام محدودة وأثرت عمليات الإغلاق بالسلب على المواطنين لا سيما المرضى والطلاب وحاملي الاقامات.

فلسطينيون يعاينون جثماني الشهيدين محمد وشادي النجار في مدينة خان يونس

وفدها بدأ مباحثاته مع مسؤولي الاستخبارات المصريين

حماس وافقت على تشكيل حكومة مقبولة عربيا ودوليا

رام الله ـ «القدس العربي»
ـ من وليد عوض ـ القاهرة ـ وكالات:

وافقت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على تشكيل حكومة فلسطينية جديدة مقبولة عربيا ودوليا، اي تستجيب للشروط الدولية للتعامل معها.

واكد عضو المجلس التشريعي الدكتور مصطفى البرغوثي الذي يقوم بجهود وساطة لتقريب وجهات النظر بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة حماس بشأن تشكيل حكومة جديدة بان هناك تقدما احرز على هذا الصعيد، ورافضا في حديثه مع «القدس العربي» الخوض في تفاصيل الاتفاق الذي يتبلور للخروج من ازمة تشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

واوضح البرغوثي الذي التقى رئيس الوزراء اسماعيل هنية امس الاول في غزة للمرة الثانية في غضون ايام بان هناك اتفاقا تم التوصل له كمخرج من الازمة التي تعصف بالسلطة الفلسطينية في ظل الحصار الدولي المفروض عليها وقطع المساعدات الخارجية عنها.

واكد البرغوثي لـ«القدس العربي» بان حركتي حماس وفتح وافقتا على «تشكيل حكومة قادرة عن كسر الحصار المفروض على الفلسطينيين ومقبولة على الصعيد العربي والدولي وقادرة على البدء بشكل فوري بترتيب الاوضاع الداخلية الفلسطينية والمباشرة في عملية اصلاح شاملة».

ومن الجدير بالذكر ان الاسرة الدولية تشترط على اية حكومة فلسطينية ان تلتزم بالاتفاقات الموقعة سابقا بين منظمة التحرير واسرائيل وتنبذ العنف وتعترف بحق اسرائيل في الوجود الامر الذي رفضته حماس في السابق اكثر من مرة.

ورفض البرغوثي الكشف عن الشخصية التي تم التوافق عليها لتشكيل الحكومة المقبلة او المدة الزمنية للاعلان عن الحكومة الجديدة ومكتفيا بالقول «نحن لا نتحدث عن ايام، لكن ليس لدينا وقت طويل».

هذا ورجحت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» امس ان توافق حماس على التفاهمات السياسية التي تم التوصل اليها بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية قبل اكثر من شهر دون اي تعديل.

وكانت حركة حماس ترغب في اضافة بعض التعديلات على تلك التفاهمات وخصوصا رفضها تبني المبادرة العربية للسلام واستبدالها بتبني الشرعية العربية الامر الذي فجر خلافات مع الرئيس وحركة فتح حالت دون تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحسب المصادر فان حماس ستلتزم بالتفاهمات السياسية التي سبق وتم التوافق عليها مع عباس على ان يترك له تسويق الحكومة التي ستشكل بناء على تلك التفاهمات التي تنص على موافقة فلسطينية على اقامة الدولة في حدود الاراضي المحتلة عام 1967 وحصر المقاومة فيها.

من جهة اخرى بدأ وفد من حركة حماس امس الثلاثاء مباحثات مع كبار مسؤولي الاستخبارات في مصر تستهدف التوصل الى اتفاق بشأن قضية الجندي الاسرائيلي الاسير غلعاد شليط وانهاء الازمة بين الحركة والسلطة الفلسطينية.

وقال مسؤولون مصريون وفلسطينيون ان وفد الحركة المؤلف من عضوي المكتب السياسي عماد العلمي ومحمد نصر اجتمع مع نائب رئيس جهاز الاستخبارات المصرية عمر سليمان تمهيدا للقاء سليمان في وقت لاحق.

وكان العلمي ونصر قد وصلا مساء الاثنين الى القاهرة قادمين من دمشق بعد ان اتخذ رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل قرارا بتأجيل زيارته للقاهرة.

وكانت وجهت لمشعل دعوة لزيارة القاهرة لاستكمال الاتصالات ضمن الوساطة التي يقوم بها سليمان لانهاء ازمة الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شليط.

وقال مسؤول مصري ان القاهرة لا تزال تنتظر «ردا ايجابيا» من مشعل على مقترح لاطلاق سراح شليط ضمن صفقة توصلت اليها مصر مع اسرائيل تقوم بموجبها تل ابيب باطلاق سجناء فلسطينيين بعد الافراج عن الجندي الاسرائيلي.

وامتنع المسؤول المصري عن اعطاء أية تفاصيل عن المباحثات او فيما اذا كان وفد حماس يحمل ردودا مقبولة من طرف مشعل.

واقر المسؤول ان الاتصالات بين القاهرة وقيادة حماس تتجاوز مسألة الجندي الاسرائيلي الى اقناع حماس بالموافقة على تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تسهل عملية رفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية من قبل اسرائيل والدول الغربية.

الا ان مسؤولا فلسطينيا متابعا للاتصالات بين الجانبين قال لـ«يونايتد برس انترناشيونال» ان وفد حماس لا يحمل جديدا.

واضاف المسؤول ان قياديين من حماس في غزة ومن بينهم مشير المصري وصلوا الى القاهرة للمشاركة في لقاءات القاهرة.

وشكك المسؤول الفلسطيني في امكانية التوصل الى اتفاق مع الوفد في الزيارة الحالية بانتظار المزيد من الاتصالات مع مشعل.

وكان عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس قد صرح لصحيفة «عكاظ» السعودية امس الثلاثاء ان وفد الحركة سينقل للمصريين موقف حماس الذي يصر على «تحقيق مبدأ التزامن في عملية الإفراج من قبل الطرفين».

وقال الرشق ان حماس أبدت مرونة حيال أن يتم إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين على دفعات على أن يتم تسليم الأسير الإسرائيلي الى طرف ثالث.

وقالت مصادر فلسطينية ان مشعل وضع شروطاً جديدة تتناول اعتراف الرئيس محمود عباس بالبرنامج الانتخابي للحركة وأن يتولى الوزارات السيادية مثل الخارجية والمالية والداخلية أشخاص من غير حركة فتح وأن تحصل حماس على ما نسبته 60 بالمئة من الحقائب الوزارية في اية حكومة جديدة وان يتولى رئاستها احد قيادات حماس.

ووفقا لتقارير فان مصر انجزت اتفاقا مع اسرائيل بان تطلق الاخيرة 1000 سجين واسير على دفعات بعد الافراج عن شليط.

استمرار الجهود للدفاع عن مقبرة مأمن الله

الشيخ صلاح يطلب عقد لقاء مستعجل مع أردوغان

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

أرسل الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، رسالة الى البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلو، أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، طلب فيها من الأمين العام ترتيب لقاء مع رئيس الحكومة التركية طيب رجب أردوغان، بخصوص مقبرة مأمن الله في القدس، وذلك استمرارا للجهود التي تبذلها مؤسسة الأقصى للدفاع عن مقبرة مأمن الله في القدس، حيث تصر منظمات أمريكية وإسرائيلية على بناء متحف ما يسمى مركز التسامح، على جزء من أرض مقبرة مأمن الله الإسلامية التاريخية في مدينة القدس.

وأوضحت رسالة رائد صلاح لأوغلو أن طلب اللقاء مع سيادة رئيس الحكومة التركية يأتي في ظل شعور أن الأمور تزداد سوءا بخصوص مقبرة مأمن الله وأن المسار القضائي لن ينصف القضية.

وجاء في الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها: ان الامور تزداد سوءا وبات واضحا أن المسار القضائي لن ينصف قضيتنا العادلة، لذلك رأينا من واجبنا طلب لقاء مع سيادة رئيس الحكومة التركية السيد رجب طيب أردوغان بواسطة معاليكم وذلك من خلال وفد تمثيلي يضم فضيلة الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا والمفتي السابق للاراضي الفلسطينية، والسيد مصطفى أبو زهرة، رئيس لجنة صيانة المقابر في القدس الشريف، بالإضافة الى ثلاث أو أربع شخصيات تمثيلية من الداخل الفلسطيني وعلى رأسهم فضيلة الشيخ كمال خطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية.

وأفاد الشيخ صلاح في رسالته أن الهدف من مثل هذا اللقاء هو الأمل في أن يتشكل موقف ضاغط على المؤسسة الإسرائيلية يجبرها على كف الاعتداء عن مقبرة مأمن الله وانتهاك حرمتها.

الإفراج عن الصحافي الاسباني المختطف في غزة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

أعلن في ساعة متأخرة من مساء الاثنين انه تم الإفراج عن الصحافي الاسباني روبيرتو الذي يعمل لصالح مؤسسة التعاون من أجل السلام الدولية وهي هيئة معونة خيرية اسبانية عقب عملية اختطاف دامت لعدة ساعات من قبل مجموعة فلسطينية مسلحة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان عملية الإفراج عن الصحافي الاسباني تمت بعد جهود حثيثة بذلها جهاز الأمن الوقائي مع الخاطفين على مدار عدة ساعات استمرت حتى ساعة متأخرة من ليل الاثنين انتهت بالإفراج عنه وتم تسليمه عقب انتهاء عملية الخطف الى جهاز الأمن الوقائي في مدينة خان يونس. وكان الصحافي الاسباني تعرض للخطف عصر الاثنين في شارع صلاح الدين بالمنطقة القريبة من مدينة دير البلح وسط القطاع حينما كان الصحافي يستقل سيارة برفقة زوجته ومترجم فلسطيني حينما اعترضت سيارة كان يستقلها مسلحون مجهولو الهوية سيارة الصحافي وأوقفته واختطفته مع زوجته ومترجمه الى مدينة خانيونس جنوب القطاع وهناك تم إخلاء سبيل المترجم وزوجته.

ولم يكشف عن هوية الخاطفين ولا عن الجهة التي كانت تقف وراء عملية الخطف. وفي ذات السياق علم أن وزارة الداخلية الفلسطينية وضعت والأمن خطة أمنية لحماية الصحافيين الفلسطينيين والأجانب من حوادث الاختطاف في الأراضي الفلسطينية لا سيما في قطاع غزة الذي يشهد حوادث خطف كثيرة بحق الأجانب المتواجدين داخل مناطق السلطة الفلسطينية. وأفادت المعلومات أن سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطيني أصدر تعليمات الى قادة الأجهزة الأمنية للاجتماع مع كافة الصحافيين الأجانب في القطاع لبحث إمكانيات توفير الحماية والأمن والسلامة لهم طوال فترة تواجدهم في الأراضي الفلسطينية.وتعرض العديد من الموظفين والصحافيين الأجانب لعمليات خطف مماثلة انتهت جميعها بسلام.

مصر ترفض طلبا امريكيا بضم قوات الطوارئ الدولية وخبراء امريكيين الى حرس الحدود المصري في رفح

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

رفضت مصر طلبا امريكيا بانضمام قوات الطوارئ الدولية وخبراء امريكيين في مكافحة الارهاب الى قوات حرس الحدود المصرية العاملة على الحدود مع قطاع غزة لمنع تهريب الاسلحة الى فصائل المقاومة الفلسطينية.

وذكرت مصادر فلسطينية امس نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان مصر رفضت طلبا امريكيا بانضمام قوات الطوارئ الدولية المتواجدة في سيناء تحت قيادة امريكية بالانضمام الى قوات حرس الحدود المصرية المنتشرة على الحدود مع قطاع غزة لمراقبة عمليات تهريب الاسلحة من الخارج الى قطاع غزة.

وحسب الشبكة الاخبارية المحلية «سما» فان الطلب الامريكي جاء بعد ارسال الادارة الامريكية وفدا عسكريا يضم خبراء في مكافحة الارهاب وعسكريين متخصصين الى الحدود المصرية مع قطاع غزة للتحقق مما يحصل على تلك الحدود زاعمة ان الوفد المذكور قدم تقريرا سلبيا عن الجهود المصرية مما دفع الادارة الامريكية الى الاصرار على اشراك قوات الطوارئ الدولية في عملية مراقبة الحدود زاعمة ان مقاومة الارهاب تعتبر من مهامها الاساسية.

واوضحت المصادر ان الجنرال الامريكي «جيمس لابروكو» قائد قوات الطوارئ الدولية بعث برسالة الى الحكومة المصرية ذكرها فيها بقرار الكونغرس الامريكي انهاء عمل قوات الكوماندوز الامريكية في سيناء في نهاية 2005 بسبب مشاكل مالية وان الحكومة المصرية اعترضت على القرار مما دفع الادارة الامريكية الى تأجيله.

وزعمت المصادر الاسرائيلية ان نشر 5000 شرطي مصري على الحدود جاء للرد على الطلب الامريكي بمشاركة قوات الطوارئ في مراقبة الحدود ورفض مصر وضع خبراء مكافحة الارهاب الامريكيين والقوات المتعددة الجنسيات على الحدود مع قطاع غزة والتي تصر على ان مهامها تتجاوز الجلوس في قواعدها دون حراك. وجاء الحديث عن رفض مصر طلبا امريكيا بنشر قوات الطوارئ وخبراء امريكيين على الحدود المصرية مع قطاع غزة متزامنا مع موقف الادارة الامريكية المؤيد لعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة وخصوصا في رفح والمحور الحدودي بين مصر وقطاع وغزة بحجة تدمير انفاق هناك تستخدم في تهريب الاسلحة لفصائل المقاومة الفلسطينية.

ووصفت الولايات المتحدة العملية الاسرائيلية المرتقبة في قطاع غزة بانها «للدفاع عن النفس».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت اكد امس الاول استعداد الجيش الاسرائيلي لتنفيذ عملية واسعة النطاق في قطاع غزة.

وعن الموقف الامريكي من العمليات العسكرية الاسرائيلية المستمرة والمتوقعة في قطاع غزة رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك الليلة قبل الماضية التعليق عليها، ووضعها في اطار حق اسرائيل في الدفاع عن النفس.

وقال ماكورماك «انها دولة تتمتع بالسيادة، وهي لا تسعى ولا تحتاج الى اذن الولايات المتحدة للتحرك دفاعا عن النفس». واضاف «نحن لا نعطي ضوءا احمر او برتقاليا او اخضر».

وربط ماكورماك التهديدات الاسرائيلية بعملية واسعة النطاق في غزة باحتجاز الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي خطفته اواخر حزيران مجموعات فلسطينية مسلحة قرب قطاع غزة.

ودعا ماكورماك السلطة الفلسطينية الى «الافراج بلا شروط عن الجندي الذي تعتقله في الوقت الراهن مجموعات او مجموعة في الاراضي الفلسطينية».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس عن مصادر إسرائيلية القول «إن الجيش الاسرائيلي يخطط لشن هجوم واسع النطاق على قطاع غزة خلال الايام القليلة المقبلة بهدف القضاء على البنية التحتية للارهاب».

وقال مسؤول في الجيش الاسرائيلي للاذاعة الرسمية «ان العملية ستكون خاطفة خلال الايام المقبلة دون إعادة احتلال مناطق في القطاع للقضاء على الارهاب ومنع إطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية»، مضيفا أن «توسيع العملية في غزة سيكون في القريب العاجل».

وصادق وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس، ورئيس هيئة الأركان الإسرائيلية دان حالوتس على تنفيذ جيش الاحتلال في الأيام القريبة، عمليات عسكرية في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

مسؤول عسكري إسرائيلي يقول إن حماس تنشئ وحدة نظامية مضادة للمدرعات

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال قائد الجبهة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي اللواء يوآف غالانت إن حركة حماس تعمل على إنشاء وحدة نظامية لإطلاق قذائف مضادة للدبابات والصواريخ التي قد تصل الى مدى طويل في إسرائيل.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية الى أن اقوال غالانت جاءت في تقرير قدمه خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست امس الثلاثاء.

وقال غالانت ان الجيش الإسرائيلي ينفذ عمليات في قطاع غزة بعد مصادقة الحكومة الإسرائيلية عليها لكن لديه خططاً عسكرية غايتها وقف عملية تعاظم قوة حماس.

وأضاف أنه «إذا ما تواصلت عملية تعاظم قوة حماس فإنها قد تنشئ قوة بحجم وحدة عسكرية نظامية ستعمل بصورة شبيهة لحزب الله في لبنان».

وحذر غالانت من وضع تتمكن حماس فيه من إنشاء وحدات كوماندوس وأخرى لإطلاق قذائف مضادة للدبابات وتتزود بمنظومة أسلحة متطورة من ضمنها أجهزة للرؤية الليلية. وقال غالانت إن «آلاف العائلات في قطاع غزة ومصر تعتاش من تهريب الأسلحة».

وأضاف أنه يعتزم عقد لقاء هذا الأسبوع مع مسؤولين مصريين لبحث ترتيبات عسكرية بين الجيش الإسرائيلي والجيش المصري ومنع الاحتكاكات بين الطرفين.

من جانبه، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن عضو الكنيست تساحي هنغبي لدى خروجه من الاجتماع إن «عملية مشابهة لحزب الله في لبنان تحدث في غزة وعلى إسرائيل توجيه ضربة استباقية».

وادعى هنغبي أن «لا نية بتاتاً لإسرائيل لاحتلال مدينة غزة لكن في الوقت ذاته لا يمكن القبول بوجود 1000 صاروخ قسام سقطت في جنوب إسرائيل». وبشأن عمليات تهريب الأسلحة تزعم إسرائيل أنها تتم عبر أنفاق تحت محور فيلادلفيا الحدودي بين القطاع ومصر.

وفي هذا السياق، قال هنغبي إنه «إذا كان لدى أحد ما وهم بأن زعماء القاهرة سيدافعون عن سكان إسرائيل فإن هذا الوهم قد تبدد».

وقال عضو الكنيست ايفي ايتام من حزب الاتحاد القومي اليميني المتطرف إن «تقرير غالانت كان استكمالا للتقرير الذي استعرضه أمامنا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية»، اللواء عاموس يدلين.

وأضاف ايتام أنه «نشأ في غزة جيش حماس مع كتائب وألوية ويجري تهريب أسلحة ذات مواصفات رسمية عبر مئات الأنفاق، وما يفعله الجيش الإسرائيلي الآن هي عمليات هامة لكنها لا تفي بمعالجة المشكلة استراتيجيا».

وفي سياق متصل، نقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها امس إن الجيش الإسرائيلي يستعد لتنفيذ حملة عسكرية واسعة في القطاع «وسيتم تنفيذها في الوقت القريب وستتركز ضد قواعد الإرهاب».

قرية ترشيحا في الداخل الفلسطيني تحيي ذكرى سقوطها في النكبة

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

للسنة الثالثة على التوالي أحيا سكان قرية ترشيحا في الجليل الاعلى في الداخل الفلسطيني ذكرى سقوط ترشيحا بايدي الصهاينة في النكبة المشؤومة في العام 1948.

وكانت ترشيحا، التي بلغ عدد سكانها قبل النكبة اكثر من خمسة الاف شخص، قد قاومت جيش الاحتلال الاسرائيلي، وقدمت العشرات من الشهداء، الامر الذي دفع السلطات الاسرائيلية الى قصف البلدة بالطائرات الحربية. وفي الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) من العام 1948 سقطت ترشيحا، وقامت العصابات الصهيونية بتشريد معظم اهاليها الى لبنان وسورية والاردن، مخيم النيرب (حلب) ومخيم اليرموك (دمشق) ومخيم برج البراجنة (بيروت) ومخيم عين الحلوة (صيدا).

ولكن الاهالي الذين بقوا متشبثين بأرضهم، ما زالوا يقاومون المخططات الاسرائيلية لمصادرة ما تبقى من اراض، ولسان حالهم يقول لاخوانهم في مخيمات الشتات: عودتكم الى قريتكم اهم بكثير من اقامة الدولة الفلسطينية.

واكد منظمو احياء الذكرى على ان هذه السنة قررت اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى تكريم شهداء ترشيحا الثلاثة، الذين سقطوا خلال حرب لبنان الثانية، بعد اصاباتهم بصاروخ اطلقته المقاومة اللبنانية في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وشاركت في الذكرى شخصيات سياسية واجتماعية من القرية وخارجها وفي مقدمتهم ابن البلدة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي، الدكتور عزمي بشارة.

وفي ساعات المساء جابت القرية مسيرة الشموع التقليدية بمشاركة المئات من سكان القرية، من الجيل الذي عاصر النكبة وحتى الاطفال ولسان حال الجميع يقول، كما قال الشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم: جيل يمضي وهو يهز الجيل القادم، قاومت فقاوم.

واشار المنظمون الى ان الاحتفال باحياء الذكرى بات تقليدا سنويا. وفي ساعات المساء تجمع الاهالي في قاعة الروم الاورثوذكس في القرية، حيث القت الكاتبة رشا حلوة، كلمة مؤثرة ارسلها الكاتب الفلسطيني من مهجري ترشيحا، سليم البيك، والذي يقيم حاليا في ابو ظبي، وجاء في الكلمة: جدي الناضل الترشيحاوي المزمن الذي سميت باسمه وورثت بندقيته قلما، ترشيحا، احفظي لي مكانا فيك لاتعبد وارقص واغني واشرب واعبد واكتب. ومن ثم اسمعت الاناشيد الوطنية الملتزمة. وكان مسك الختام عرض فيلم «عروس الجليل» للمخرج باسل طنوس.

ويروي الفيلم إحدى قصص تشرد أبناء الشعب الفلسطيني على ارض وطنه وفي الشتات. وهذه الحادثة هي ابنة قرية ترشيحا التي درج الجليليون على تسميتها «عروس الجليل»، وقد اختار المخرج لفيلمه هذا الاسم ليربط ما بين الإنسان والمكان. في عام 1948 كانت فاطمة هواري، في الثامنة عشرة من عمرها، عندما قامت طائرة إسرائيلية من نوع «ستيرمن» بالقاء خمس قذائف من حمولتها على بيوتها. واحدة من تلك القذائف سقطت مباشرة على بيت عائلة فاطمة، فدمرت البيت وحولته الى كومة من الركام، بعد ساعات من القصف وجدوا أهل القرية فاطمة مصابة بجراح بالغة تحت حطام المنزل.

في تلك الأثناء كانت القوات الإسرائيلية الراجلة تحتل القرية. أصيبت فاطمة بالعجز والشلل النصفي من جراء ذلك. وقبل حوالي عشر سنوات، وصل الى بيتها الطيار الاسرائيلي ايبي ناتان، الذي حولها الى مقعدة، وطلب منها السماح، فردت عليه قائلة: لا، لن اسامحك على فعلتك. يشار الى ان ناتان تحول مع الزمن الى داعية سلام، وقام في الستينيات من القرن الماضي بدخول الاجواء المصرية بطائرته المدنية في محاولة لكسر الجمود بين الدولة العبرية وبين القائد الراحل جمال عبد الناصر.